

صفة الصفوة

رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ لعمرك لاتقتله ولا تقدر على قتله .
فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن عبادۃ كذبت واﻻ لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن
المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول اﻻ صلى اﻻ عليه وسلم
قائم على المنبر فلم يزل رسول اﻻ صلى اﻻ عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت .
قالت عائشة رضي اﻻ عنها وبكى يومي ذلك لا ترقأ لي دمة ولا أكتحل بنوم ثم بكى ليلتي
المقبلة لا ترقأ لي دمة ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالح كيدي قالت فبينما
هما جالسان عندي وأنا أبكى استأذنت على امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي
فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول اﻻ صلى اﻻ عليه وسلم فسلم ثم جلس عندي قالت ولم يجلس
عندي منذ قيل لي في ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول اﻻ صلى
اﻻ عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت
بريئة فسيبرئك اﻻ عز وجل وإن كنت هممت أو لمت بذنوب فاستغفري اﻻ عز وجل وتوبي إليه فإن
العبد إذا اعترف بذنوب ثم تاب اﻻ عليه